



Jurnal Afaq Lughawiyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة أفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

أهمية ترابط المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

[THE IMPORTANCE OF LANGUAGE SKILLS INTERCONNECTEDNESS IN THE TEACHING OF ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS]

Ala' Hussein Alkaaideh¹ & Mohd Ala-uddin Othman^{1*}

¹Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Communication,
Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Gong Badak Campus, 21300, Kuala
Nerus, Terengganu, Malaysia

* Corresponding Author: mohdalauddin@unisza.edu.my

Received: 19/5/2024

Accepted: 29/7/2024

Published: 31/8/2024

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية منهجية وعلمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتطوير الأداء اللغوي للمتعلم والوصول به إلى أعلى مستوى من الأداء اللغوي بكل يسر وسهولة. ويتمثل هذا المنهج التعليمي في أهمية ترابط المهارات اللغوية. وتأتي أهمية هذه المنهجية من دورها الفعال في تيسير عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. اعتمدت الدراسة عملية المسح التحليلي، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على طلاب مركز اللغات في الجامعة الأردنية من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤). وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٣ طالبًا وطالبة يدرسون اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويين: الخامس والسادس. وأكدت نتائج الدراسة على أهمية ترابط المهارات اللغوية فيما بينها. كما كشفت النتائج عن فعالية هذه العملية في تطوير الكفاية اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. إن ترابط المهارات اللغوية فيما بينها فعال في تعليم اللغات حيث أنه يمكن المتعلمين من تطوير مستواهم اللغوي بيسر وسهولة. ولذلك توصي الدراسة الحالية باتباع هذه المنهجية في العملية التعليمية للغة.

الكلمات المفتاحية: ترابط المهارات اللغوية، تعليم اللغة العربية، الناطقون بغير العربية، الكفاية اللغوية، التكامل اللغوي

Abstract

The present study aims at providing a systematic and scientific vision in teaching Arabic to its non-native speakers to develop the learner's linguistic performance and reach the highest level of linguistic performance easily. The importance of this vision resides in the relatedness of language skills. That is, it comes from its active role in facilitating teaching Arabic to non-native speakers. The study adopted the analytical survey process where an electronic questionnaire was distributed to students in the Language Centre of the University of Jordan from the first semester of the university year (2023/2024). The sample of the study consisted of 203 participants, studying Arabic at levels 5 and 6. The findings of the study emphasized the importance of language skills interconnectedness. The results also revealed the effectiveness of this process in developing language sufficiency among learners of Arabic as non-native speakers. conclusion, the interconnectedness of language skills is effective in language teaching as it enables learners to develop their language level easily and easily. The current study therefore recommends that this methodology be used in the language's educational process.

Keywords: language skills interconnectedness, teaching the Arabic language, non-native speakers of Arabic, linguistic competence, linguistic integration

Cite as: Alkaaideh, A. H., & Othman, M. A. (2024). Ahammiyyah tarābuṭ al-mahārāt al-lughawīyyah fī taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā [The importance of language skills interconnectedness in the teaching of Arabic to non-native speakers]. *Afaq Lughawīyyah*, 2(2), 119–140. <https://doi.org/10.37231/afaq.2024.2.2.110>

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

مقدمة

لطالما سعى اللغويون في البحث عن طرائق تدريسية ذات نتائج تعليمية أفضل في شتى مجالات التعليم، لا سيما تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لهذا بذل اللغويون جهودهم سعياً في البحث عن منظور تعليمي تكاملي غرضه تعليم اللغة لغير الناطقين بها همه سلامة الكفاءة اللغوية، ولعل خلاص ذلك تعلم اللغة من منظور شمولي؛ وليكون هذا لا بد من تعليمها مترابطة متكاملة المدخل والمخرج، وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "أهمية ترابط المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" القائم على ترابط المهارات اللغوية في العملية التعليمية كوحدة واحدة كما عرفها (Klopp, ٢٠١١). هو أن تُعلم اللغة كوحدة مترابطة متكاملة متماسكة لا مهارات مستقلة؛ ففي درس الاستماع — على سبيل المثال — يتلقى الطلبة المادة الدراسية استماعاً مع الاستعانة بالمهارات اللغوية الأخرى كمهارات ثانوية، ثم يتلقى الطلبة المادة الدراسية محادثة مع الاستعانة بالمهارات اللغوية الأخرى أيضاً كمهارات ثانوية في درس المحادثة، وفي درسي القراءة والكتابة يتلقى الطلبة المادة تتكرر ذات الطريقة؛ بما يحقق ترابطها حتى يتمكن الطلبة من دروسهم استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة، ثم يتلقى الطلبة مادة الدرس الذي يليه بذات الطريقة، فيكون للدرس الواحد مادة دراسية محددة مع مهارة لغوية رئيسة في ظلها ثلاث مهارات تقاسمها

الأهمية، على نحو ترابطي بين المهارات اللغوية الأربعة تعلمًا وتطبيقًا؛ وهي من الطرائق اللافتة، جذبتنا إلى نتائجها الفاعل في العملية التعليمية بوصفها فناً من فنون التعليم التكاملي الباحث على تطور مستوى الطلبة اللغوي في العملية التعليمية مهتمة بالدقة والطلاقة، رافضة انفصال المهارات اللغوية وتعطل الطلبة بينها؛ فتجده مرة بمهارة المحادثة مائزًا وبمهارة الكتابة متعثرًا أو جاذبًا إذ قرأ منفردًا إذ تحدث (Hammerly, 1994; Saleh, 2015).

ولم يأتي ما أشرنا له عشوائية؛ إنما قصدًا لاختيارنا هذه الدراسة دراسة هادفة لتبني كل ما هو فعال في تطوير العملية التعليمية وتحسينها من مثل ترابط المهارات اللغوية بوصفها طريقة ناجعة من طرائق تعليم اللغة تكمن أهميتها في تجانس الإنتاج اللغوي من خلال اهتمامنا بمخرجات التعليم، فلا تباين فيها، فاللغة مهارة مترابطة، إذما أخذنا بعين الاعتبار أن هدف اللغة الأول التواصلية (al-Asili, 2002).

وتتبلور أهمية ترابط المهارات اللغوية الأربعة من خلال وعينا أن اللغة مهارات ترابطية، لا يمكن للمتعلم أن يتخطى أي أجزاءها، فالتمكن من مهارة لغوية ما لا يكون دون الأخرى، فمما لا يعقل أن ترى متحدثًا مائزًا لا يجيد الاستماع، أو كاتبًا لامعًا لا يتقن القراءة، كيف لا وهي كل متكامل، لذلك أولت العديد من الدراسات المهارات اللغوية الأربعة اهتماماتها في تعليم اللغة وجدانيًا ومعرفيًا وسلوكيًا همه الوصول بالمتعلم لأعلى مستوى بالكفاءة اللغوية (al-Youbi, 2018).

واللافت في ظل اهتمامنا أنه لكل طريقة من طرائق تعليمية اللغات إيجابيات وسلبيات إلى أننا تخطينا سلبيات هذه الطريقة التعليمية، أو صعوباتها؛ إذما أخذنا بالاعتبار أن ترابط المهارات اللغوية تحتاج إلى إعداد معلم اللغة إعدادًا تربويًا يواكب هذه الطريقة (Jaber & Abedi, 2010).

وعليه؛ فقد صار الخوض في ترابط المهارات اللغوية أمرًا للإطالة لضيق المقام، في ظل ما هو آتٍ من خلال أهمية تعليم اللغة في ضوء ترابط مهاراتها اللغوية ومدى فعاليتها، والحديث تفصيلًا على معناها اللغوي والاصطلاحي.

مشكلة البحث

تأتي مشكلة الدراسة في دراسة ظاهرة موجودة وهي أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قائم على فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية، بمعنى أن تعليم اللغة من خلال مهارات لغوية منفصلة فلكل درس مهارته اللغوية المستقلة، أي أن هناك درس اسمه الاستماع ولا يكون إلا للاستماع؛ فلا قراءة به أو كتابة، وهناك درس اسمه المحادثة ولا يكون إلا للمحادثة؛ فلا قراءة به أو كتابة، وهذا ما ينطبق على دروس مهارتي القراءة والكتابة.

وقد تناولت هذه الدراسة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال ترابط المهارات اللغوية، ولعل دليل ذلك ما جاءت به العديد من الدراسات السابقة، وقد قسمها الباحث إلى محورين، وهما:

أولاً: دراسات نادت بأهمية ترابط المهارات اللغوية، ومنها:

دراسة إمكراز إذ أشارت إلى أن غاية تعلم اللغة العربية هي القدرة على استعمالها بمهاراتها اللغوية الأربعة؛ لأن اللغة لا تنغلق على الكلام فقط، بل لا بدّ من وعيه استماعاً وقراءة، وتثبيته في المحادثة والتراكيب اللغوية كتابية، والغاية الأسمى من تعليم اللغة عامة هو أن تجعل المتعلم قادراً على استعمال أي لغة في كافة الظروف والأحوال الحوارية مسموعة ومنطوقة، وهذا يلح على ضرورة ترابط المهارات اللغوية (Imkraz, 2022).

ودراسة سيليني التي أشارت إلى أن ثمة علاقات ترابطية وثيقة بين المهارات اللغوية، ولا ينبغي الاهتمام بمهارة لغوية واحدة دون المهارات الأخرى، ولا بدّ للمتعليم أن يعي أهمية تعلم اللغة من خلال المهارات اللغوية، وهذا يتطلب الاهتمام بترابط المهارات اللغوية (Cellini, 2020).

ثانياً: دراسات بحثت بإحدى المهارات اللغوية ودعت لترابطها بالمهارات اللغوية الأخرى، ومنها:

دراسة بن أودينة إذ حثت على أن من أهم أسباب ضعف المتعلم في مهارة الكتابة عائد إلى عدم ربط المهارات اللغوية الأربعة بعضها بعضاً في العملية التعليمية، والإفادة منها أثناء دروس مهارة الكتابة؛ فلقد أشارت إلى نتائج فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية ونادت بأهمية ترابط المهارات اللغوية الأربعة (Ben Owdena, 2021).

كما أشارت دراسة الهروط إلى أهمية فهم المادة المسموعة وإدراك الأصوات المنطوقة وربط المعرفة اللغوية بالمهارات والتعرض للغة للفصحى سماعياً وشفهياً، وإن توافر المادة القرائية مؤشراً على النجاح مستقبلاً، وهذا تأكيد على ترابط المهارات اللغوية في العملية التعليمية (al-Harout, 2022).

ورغم تعدد الدراسات التي تحدثت حول موضوع المهارات اللغوية إلا أنها وفي حدود علم الباحث لم تتناول ترابط المهارات اللغوية بعضها بعضاً أثناء العملية التعليمية، ولم تتطرق لحلول عملية تلامس تلك المشكلة.

أسئلة البحث

ولتحقيق غايات البحث، لا بد من الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (١) ما دور ترابط المهارات اللغوية في تحسين مستويات الطلبة اللغوية؟
 - (٢) ما أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على مستويات الطلبة اللغوية؟
 - (٣) ما أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية؟
- وبناء على ما سبق من تساؤلات، يمكن تحديد أهداف هذا البحث في النقاط الآتية:
- (١) لمعرفة ترابط المهارات اللغوية في تحسين مستويات الطلبة اللغوية.
 - (٢) أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على مستويات الطلبة اللغوية.
 - (٣) أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية.

منهجية البحث

طبقت الدراسة المنهج المسحي التحليلي وشبه التجريبي لأهمية ترابط المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نظرًا لملائمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالبًا وطالبة من طلبة مركز لغات الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، للبرنامج التحضيري حيث بلغ عدد الطلبة الإجمالي (٢٦٠) طالبًا وطالبة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم.

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة، وتضمنت قسمين؛ الأول شمل على البيانات الديموغرافية للمبحوثين، أما الثاني تضمن الفقرات التي تقيس أهمية ترابط المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولقد خضعت الاستبانة لأدوات التحكيم.

المعيار الإحصائي: لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين على كل فقرة من فقرات الدراسة (الاستبانة)، ولقد تم اعتماد المعيار الآتي: (الدرجة المرتفعة من ٣,٦٧ - ٥,٠٠)، (الدرجة المتوسطة من ٢,٣٤ - ٣,٦٦)، (الدرجة المنخفضة من ١,٠٠ - ٢,٣٣)، استنادًا لنتائج المعادلة الآتية: القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسوم على عدد المستويات: مما يعني:

($\frac{4}{3} \frac{1-5}{3}$) $(1,33 =)$. وتساوي هذه القيمة طول الفئة (1,33)، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي على فقرات الاستبانة التي تراوحت بين ((1) معارض بشدة إلى (5) موافق بشدة).

صدق وثبات الدراسة: لقد أُختبر ثبات أداة الدراسة من خلال اختبار (Cronbach' Alpha Coefficient) بنتيجة بلغت (0,7) لأبعاد الدراسة؛ مما يصف ثبات الأداة بالمرتفع، ولإن فقراته مناسبة لقياس المتغيرات التي تخضع لمستوى اعتماد عالٍ، وتم اختبار ملاءمة النموذج من خلال احتساب قيمة معامل الالتواء للمتغيرات (skewness) مطبقاً التحليل الإحصائي الكمي للبيانات القياسية الذي حقق افتراض التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة؛ ما جعل قيمة الالتواء أقل من (1).

اختبار الدراسة: لقد تراوحت قيمة اختباري الالتواء والتفطح بين ± 2 من خلال اختبارها، وهذا تأكيداً على أن توزيع البيانات طبيعي، ولقد دلت هذه القيمة على أن جميع بيانات متغيرات الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً، وقد أظهرت نتائج الاختبار انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية لجميع المحاور لدى مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، وعليه توزعت المحاور جميعها توزيعاً طبيعياً.

المبحث الأول: الأدب النظري الدراسات السابقة

المطلب الأول: الأدب النظري

المهارات اللغوية: المهارة لغة: "إحكام الشيء وإجادته والحدق فيه، يقال: مَهَرَ يَمْهَرُ، مهارةً" (Ibn Mandour, 2004). وهي تعني الإجابة والحدق، وأن الماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل.

المهارة اصطلاحاً: والمهارة "تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، والمهارات الحركية: هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعد في جزء منها حركية، والمهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان، ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئياً أو كلياً في ضوء التغذية الراجعة الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة" (Taima, 2004).

أما المهارات اللغوية هي: وهي: "أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة والمسموعة" (Alian, 2010).

المهارات اللغوية الأربعة

أولاً: الاستماع: وقبل البدء بالاستماع لا بدّ من توضيح مفهومه:

- "الاستماع هو عملية إنسانية مقصورة تهدف إلى الفهم والتحليل والتفسير ثم البناء الذهني" (Taima, ٢٠٠٤).

- "الاستماع هو مفهوم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث، أما السمع حاسة الأذن، إن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، فالإنسان يولد صامتاً إلا من بكاء، ثم ضحك، ثم مناغاة فكلمات بسيطة، ويسمع الطفل قبل النطق كلاماً كثيراً، وبعدها يحاول أن يتعلم فيصيب مرة ويتعثّر مرة حتى يتقن التلفظ" (Madkour, ٢٠٠٠).

وفي ضوء المفاهيم السابقة تتضح أنواع الاستماع هي: الاستماع السطحي؛ أي الاستماع العفوي لا قصد منه، والاستماع بغية الفهم؛ أي الاستماع لفهم نص ما أو كلاماً لغاية، وأيضاً الاستماع التحليلي النقدي وهو ما يهدف لتحليل والفهم والردود.

أما أهمية الاستماع: وتأتي أهمية مهارة الاستماع أنها ركن المهارات اللغوية، وإنها أول مهارات الاتصال اللغوي، (Mustafa, ٢٠١٤)، كما له أهمية كبيرة في حياتنا، إذ إنه أول وسائل الاتصال التي يمر بها الفرد في مراحل حياته الأولى مع الآخرين، وهو طريق للمهارات الأخرى (Abdullah, ٢٠٠٨)، وتكمن أهمية الاستماع أنه المدخل الطبيعي لتعلم اللغات، والطريق الأمثل لاكتسابها فالسمع أبو الملكات.

وللإستماع أهدافه التعليمية فهو عملية منظمة هادفة، كتنمية الإصغاء للمادة اللغوية المسموعة، والقدرة على متابعتها وتطوير سرعة فهمها ودقتها، لا سيما تذوقها (Ibrahim, ١٩٩٠) وتوجد أهداف تعليمية تتعلق بطرائق وأهداف التعليم ومنها: سماع أصوات اللغة العربية من حروف وكلمات وتميزها بغض النظر عما تحمله من معانٍ، والاستماع بأساليب متقطعة للمادة الصوتية للتدريب على الاستماع عموماً والاستماع الناقد، واستخراج الأفكار لفهم المقصود من المادة المسموعة لا تكرارها (Younis & others, ١٩٨١).

والاستماع مهارة منظمة لذلك لها أسس تعليمية لا بدّ من مراعاتها، ومن أهمها الانتباه والبعد عن التشويش والضوضاء أثناء العملية التعليمية، مع استخدام التدريس الفعال اللافت والجاذب للمتعلم مستعيناً بما سبق من خبرات، ناهيك عن استمرار التدريب على فهم المعاني المقصودة من المادة المسموعة في ضوء سياقاتها وتراكيبها مع مراعاة مناسبتها لمستوى متعلمي اللغة (Taima & Manna, ٢٠٠١).

ثانيًا: المحادثة: وقبل البدء بالمحادثة لا بدّ من توضيح مفهومها:

"المحادثة تعبير شفوي يتخلل الدروس كافة فمنها المسهبة ومنها المقتضبة، ومنها حادثة تاريخية وأخرى بحث جغرافي ونحو ذلك، وهي قائمة بين المعلم والتلميذ دائماً، وترد المحادثة على شكلين: المحادثة لأجل المحادثة والتمرين. والمحادثة لأجل التفهيم والتعليم" (Zarazir, 1984).

"والمحادثة من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومن الضروري بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي" (Fawzan, 2010).

وفي ضوء المفاهيم السابقة تتضح أنواع المحادثة وهي: المحادثة الوظيفية وهي التي تعنى بالاتصال والتواصل بين المتعلمين وغيرهم بغية التعلم وقضاء حوائج التعلم، والمحادثة الإبداعية، وهي تلك المحادثة التي تبرز فيها المشاعر والعواطف من خلال مفردات لغوية منتقاة بذائقة لغوية وأداء رصين متين متقن (Abdel Hadi & others, 2009; Ibrahim, 2015; Alian, 2010).

أما أهمية المحادثة: وتتجلى أهمية المحادثة أن المحادثة مهارة رئيسة في العملية التعليمية ولا يُستغنى عنها بحال من الأحوال في الشرح والتوضيح، وهي وسيلة الإقناع والفهم والإفهام في العملية التعليمية، كما أنها مؤشر واضح على مستوى المتكلم الثقافي واللغوي وبيان قدرته اللغوية (Kami, 2014; Abdel Hadi & others, 2009; Tarawneh, 2013).

وهذا يرشدنا لأهداف المحادثة: حيث تهدف المحادثة بناء على أنها مهارة إنتاجية إلى تنمية قدرة المتعلم على البدء في محادثة ما، واستخدام معرفته اللغوية من مفردات وتراكيب في أي محادثة يخوضها، وتطوير معرفة المتعلم على الابتكار والتعامل مع المواقف اللغوية المختلفة، إضافة لتعريضه لمواقف لغوية جديدة (Kami, 2014; Taima, 1989; Tarawneh, 2013). أما أثناء العملية التعليمية فتهدف إلى تمكين المتعلم من سيطرته على مخارج الحروف غايته أن يفهمه العربي أثناء أدائه لحوار كلامي، معبراً عما في نفسه من مشاعر مستثمرًا ما مر به من مواقف وأفكار لغوية سابقة، مع استخدام الصيغ النحوية لينظم اللغة العربية كما يجب أن تكون (Alnaqa, 2017).

ثالثًا: القراءة: وقبل البدء بالقراءة لا بدّ من توضيح مفهومها:

"عبارة عمليات معقدة من الإدراك البصري للرموز الخطية مع القدرة على ترجمتها إلى أصوات مسموعة ومنطوقة وذلك بربط كل حرف بصوت ملائم" (Jaafar, ٢٠١٤).

"تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها" (Taima, ١٩٨٩)

ومن خلال المفاهيم السابقة تتضح أنواع القراءة وهي: القراءة الصامتة وتعني فهم المادة المقروءة دون الاهتمام بنطقه أو سرعته، والقراءة الجهرية وتعني التأثير بالمستمعين مع الاهتمام بصحة نطق المتعلم وتناغمه الصوتي للجمال الإنشائية والخبرية (Abdullah, 2010; Jaafar, ٢٠١٤).

أما أهمية القراءة تأتي من خلال أنها نشاط تعليمي يمارسه المتعلم معتمداً على عينه والمادة المكتوبة، مرتبطة بنطق حروف والكلمات تلك المادة نطقاً صحيحاً مع مناسبة سرعة القراءة لفهم المقروء مع ربط بين الأفكار الثانوية والرئيسية، ثم نقدها لبيان قدرة متعلم اللغة على الحكم على ما قرأ مع إعطاء رأيه فيها (Abdullah, ٢٠١٠).

وللقراءة أهداف متعددة تأتي تحت مسممين وهما الأهداف الخاصة: وهي ما يتعلق بالفهم والطلاقة للمتعلم معتمداً على مخزونه اللغوي من مفردات وتراكيب للأفكار الرئيسة والثانوية والربط بينها، أما الأهداف العامة فهي قدرة المتعلم على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات المنطوقة، والقدرة على القراءة الجهرية بنطق صحيح واستنتاج المعنى العام للمادة المقروءة (Abdullah, ٢٠١٠).

رابعًا: الكتابة: وقبل البدء بالكتابة لا بدّ من توضيح مفهومها:

"أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه" (Alian, ٢٠١٠).

"تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة" (al-Baja, ٢٠٠١).

ومن خلال المفاهيم السابقة تتضح أنواع الكتابة وهي التعبير الوظيفي ويقصد به التواصل مع الآخرين لمعرفة أحوالهم وأخبارهم وما يسمح بمعرفته، والتعبير الإبداعي وهو التعبير عما يجول بالنفوس من أفكار وخواطر بصورة إبداعية لافتة (Madkour, ٢٠٠٠).

أما أهمية الكتابة، فهي وسيلة لحفظ التراث ونقل مختلف العلوم، وهي ثاني وسائل التعبير للمتعلم عما في نفسه، وهي عملية الاتصال بين المتعلمين وفئات المجتمع المختلفة، ولها أيضاً أهمية كبيرة في تحديد مستوى المتعلم فهي تكشف أخطاء الأداء والكفاية وتمايز بينهما من خلال تكرارها وما قدرته على فهم المنطوق (Mustafa, 2014; al-Baja, 2001).

وتهدف الكتابة إلى تدريب متعلمي اللغة على التعبير الكتابي عما في أنفسهم والتواصل مع غيرهم من متعلمين أو غيرهم بلغة سليمة وواضحة بناء على الجملة العربية والتراكيب اللغوية، واستخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات اللغوية المتخصصة مع ما يناسبها من أدوات ربط مناسبة لتلك الجمل والفقرات، مع ما يتناسب ومستوى المتعلم اللغوي (al-Naqa, 2017; Tarawneh, 2013).

المطلب الثاني: ترابط المهارات اللغوية الأربعة

على الرغم من فصل المهارات اللغوية ظاهرياً تحت مسمى مهارة الاستماع ومهارة المحادثة ومهارة القراءة ومهارة الكتابة إلا أنها مترابطة في مضمونها وعلاقاتها التقاطعية التأثيرية، فاللغة مهارات إنتاجية (المحادثة، والكتابة) واستقبالية (الاستماع، والقراءة) والفصل بينها يشوه اللغة؛ فلا لغة بلا مهاراتها اللغوية، وهنا ذروة ترابطها.

لذا ينبغي النظر إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة تكاملية ترابطية، فأي نمو يحدث لأي مهارة اللغوية لا بد أن يتبعه نمو في المهارات اللغوية الأخرى، وأي تقصير في إحداها يؤدي إلى نقص في الأخريات (Klopp, 2011).

ويقوم التواصل اللغوي على تعلم المهارات اللغوية وتعليمها بشكل ترابطي تكاملي نظراً لما بين هذه المهارات من علاقات ترابطية تبادلية، رغم أن الاستماع أول مراحل تعلم أي لغة جديدة، وتشاركه المحادثة في العملية التعليمية، وتنميها القراءة والكتابة، وفي ضوءها تُعلم اللغة يكون على أساس الترابط والتكامل بينها (al-Youbi, 2018).

ولا بدّ لمتعلمي اللغة من تعلم مهارتي القراءة والكتابة، كما يتعلمون مهارتي الاستماع والمحادثة؛ لنمو وتطوير مهارة التواصل اللغوي استقبلاً وإرسالاً، وصولاً للتعبير عن أفكارهم وآرائهم شفويّاً وكتابيّاً، كما أن امتلاك المهارات اللغوية الأربعة مجتمعة يتيح للمتعلم التحكم في العملية التواصلية بلغة سليمة وواضحة (Reda, 2015).

وكما أن ترابط المهارات يعطي فرصة قيمة في تقييم المهارات اللغوية للمتعلمين، أي أن تقييم كل مهارة منفصلة، إذ إن درس مهارة القراءة صالح لتقييم التعبير الشفوي (المحادثة)، ودرس مهارة المحادثة صالح لتقييم مهارة الاستماع، وهكذا دواليك (Dahmani, 2021).

وعليه فإن العلاقة بين مهارتي الاستماع والمحادثة هي تأثير وتأثر، حيث إن تطور وتقدم مستوى المتعلم بمهارة المحادثة مرتبطاً بمهارة الاستماع فالعلاقة بينهما علاقة طردية، ومما يثبت هذه العلاقة هو وجود مركز واحد يتحكم بجهازي السمع والنطق معاً.

وإن العلاقة بين مهارة الكتابة مع مهارتي الاستماع والمحادثة تأتي من خلال أثر تعليم الاستماع والتحدث في تنمية وتقوية قدرة المتعلم على التعبير بشقيه الشفهي والكتابي.

وإن علاقة مهارة القراءة بمهارتي المحادثة والاستماع تأتي من خلال نتيجة تعلم القراءة فهو إمداد المتعلم بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره على نوعيه الشفوي والكتابي، فالمهارة التي تعلم بمعزل عن مهارة التعبير لا فائدة ترجى منها (Madkour, 2000).

ومن خلال ما سبق يتضح الترابط بين المهارات اللغوية، ومما لا شك فيه عدم القدرة على فصلها، فمهارتي الاستماع والمحادثة متلازمتان كتلازم مهارتي القراءة والكتابة، ولمهارة القراءة أثر واضح في تطور مهارة المحادثة، ومهارتي القراءة والاستماع ذواتا أثر بالغ الوضوح في تطور مهارتي المحادثة والكتابة، فالمهارات اللغوية هي اللغة (Abdo, 1979).

والاهتمام بالمهارات اللغوية الأربعة وتنميتها في وقت واحد وبشكل متكامل أمر ذو أهمية بالغة، فلا تقدم مهارة على أخرى إلا لأسباب ظاهرة تخدم العملية الاتصالية، وتكاملية العلاقة بين المهارات اللغوية مترابطة للغاية (al-Mukhaini, 2015; Saleh, 2015; al-Asili, 2002; Hammerly, 1994).

"... ولا شك أن المهارات اللغوية تتداخل وتتربط مع بعضها بعضاً في استخدام اللغة استخداماً طبيعياً، ومن ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعة الدروس على أكثر من مهارة لغوية، كما هي الحال في وقائع الحياة المختلفة، رغم أن هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعاً أو متحدثاً أو كاتباً فقط، فإن هنالك مواقف أخرى كثيرة تصبح فيها المهارات كالنسيج الواحد المتداخل الخيوط" (Shaaban, 1990).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها

المطلب الأول: الدراسات السابقة

تناولت دراسة الحميد المهارات الاستقبالية بهدف التعرف على مهارتي الاستماع والقراءة في الكتاب الثاني والثالث من كتب سلسلة الجامعة الأردنية للناطقين بغيرها ودورهما في عملية الاتصال اللغوي، وفي تعليم العربية للناطقين بغيرها من ناحية أخرى، ولقد تناولت الدراسة أيضاً أهمية علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأهم المشكلات التي يمكن أن تواجه والمتعلقة بهاتين المهارتين (al-Hamid, 2008).

أما دراسة يونس قامت على تحليل الأخطاء في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة العربية لغير الناطقين بها من خلال منهج التحليل الوصفي لتحليل الأخطاء في المهارتين ذاتهما، وكيفية معالجتها وتقديمها للطلاب في المستوى الأول، ضمن ما حددته الباحثة من خلال أداة الدراسة وهي اختبار الأداء في القراءة الجهرية وفي الكتابة، وجاءت عينة الدراسة من طلبة المستوى الأول من غير الناطقين بالعربية في مركز اللغات للجامعة الأردنية من قبل (٥٠) طالباً وطالبة (Younis, 2009).

وأجرت أبو حجازي دراستها حول "مدى فاعلية منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التمكن من التعبير الوظيفي بين طلبة برنامج الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية" وسعت هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية منهاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من التعبير الوظيفي بشقيه الكتابي والشفوي، وذلك من خلال منهج التحليل الوصفي بصورته المسحية لكتب سلسلة الجامعة الأردنية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ضمن ما جاء في حدود أداتي الدراسة وهما الاستبانة والمقابلة الشخصية. أما عينة الدراسة فكانت من الأعمال التعبيرية المكتوبة من قبل (٥٠) طالباً وطالبة، إضافة إلى (٨٥) طالباً وطالبة أجابوا على الاستبانة من طلبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز لغات الجامعة الأردنية للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣) (Abu Hijazi, 2014).

كما تناولت زهران دراسة عنوانها "المهارات الاستقبالية والإنتاجية في سلسلتي الكتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمحمود البطل وآخرون وسلسلة كلمة ونغم لغازي أبو حكمة وناصر إسلیم وفق معايير المجلس الأمريكي آكتفل" وسعت هذه الدراسة لتقييم المهارات الاستقبالية والإنتاجية في سلسلتي "الكتاب" و"كلمة ونغم" ضمن ما تأطره المعايير معايير المجلس الأمريكي (آكتفل ACTFL)، وتناولت الدراسة المحتوى الثقافي فيها وأثره في المهارات الاستقبالية والإنتاجية واكتساب اللغة في المعيشة اللغوية. واستعانت الدراسة بالمنهج التحليلي التقييمي للمهارات الاستقبالية والإنتاجية (Zahran, 2017).

وهدفت دراسة النهيبي لقياس الكفاءة اللغوية في المهارات اللغوية الأربعة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها متوسطة المنهج التحليل الوصفي مستعينة بمعايير المجلس الأمريكي (آكتفل ACTFL) لاستعمالها في قياس الكفاءة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ضمن ما حددته أداة الدراسة وهي تحليل معايير المجلس الأمريكي (آكتفل al-Nuhaibi, ACTFL, 2020).

وبحثت دراسة سليمان في استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التكامل الترابطي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لغير الناطقين باللغة العربية مستعينة بالمنهج التحليل الوصفي فيما يخص دراسة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، والمنهج شبه التجريبي للجزء التطبيقي للدراسة، لبناء استراتيجية تعليمية قائمة على المدخل التكامل الترابطي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لغير الناطقين باللغة العربية، ضمن ما حددته أداة الدراسة وهي الاختبار القبلي والبعدي، وطُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) على عينة من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بمركز الشيخ زايد التابع لجامعة الأزهر (Suleiman & others, 2021).

بينما أجرت عبد العزيز دراسة هدفت لتحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للمستوى المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التحليل الوصفي لتحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة، ضمن ما حددته أداة الدراسة وهي الاستبانة، لتعلم آراء معلمي اللغة حول المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة للمستوى المتوسط، وجاءت فقرات الاستبانة في (٢٤) فقرة وفق (٦) مهارات رئيسية، وأجريت الدراسة على مجموعة (٥٠) معلماً من معلمي اللغة في معاهد ومؤسسات تعليم الناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف بمحافظة القاهرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) (Abdel Aziz & others, 2022).

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وذات الصلة، فإنَّ الدراسة الأولى هدفت إلى أهمية الاتصال اللغوي في مهارتي الاستماع والقراءة للكتابين الثاني والثالث من سلسلة منهاج الجامعة الأردنية لغير الناطقين بالعربية ودورهما في العملية التعليمية. أما الدراسة الثانية: فقد اهتمت بتحليل الأخطاء القرائية والكتابية في مهارتي القراءة والكتابة والسبيل لمعالجتها وذلك في ضوء نتائج الاختبار الذي قامت به الدراسة، وأوصت الدراسة الباحثين لضرورة الالتفات إلى ترابط المهارات اللغوية في العملية التعليمية؛ وعليه جاءت دراستنا تروم هذا الترابط بين المهارات اللغوية منهجاً تعليمياً في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة السلطان زين العابدين، أما

الأخيرة: فهدفت إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها للمستوى المتوسط، دون النظر لضرورة ترابط المهارات اللغوية الأربعة، وقد أُجريت الاستبانة على عينة من (٥٠) معلماً.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة دراسات عديدة، سبقت دراستنا في موضوعاتها العامة على نحو المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية سواء أكانت متفرقة أم مجتمعة، أو تعلقت بمهارة واحدة من المهارات اللغوية أو بجزء منها كالتعبير الشفوي والكتابي، أو عنت بمدى توافر المهارات اللغوية بالمناهج التعليمية في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكل هذا يدعم دراستنا؛ ولهذا نذكر أبرزها لإفادة الباحثين من مثل: دراسة (Zayan, ٢٠١٨) و (Abdul Qadir, ٢٠١٩) و (Baltebi, ٢٠٢٠) و (Hilali, ٢٠٢١) و (Naish, ٢٠٢٢)، وغيرها. وانمازت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها ستقف بالدراسة والتحليل على المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) في ضوء أهمية ترابطها لتطوير المستوى اللغوي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المبحث الثالث: المفاهيم الإجرائية ونتائج الدراسة

المطلب الأول: المفاهيم الإجرائية

ترابط المهارات اللغوية: "هو العلاقات القائمة بين المهارات اللغوية الأربعة وتنميتها في وقت واحد وبشكل متكامل، فلا تقدم مهارة على أخرى إلا لأسباب ظاهرة تخدم العملية الاتصالية (al-Asili, ٢٠٠٢).

تعليم اللغة العربية: هي الطرائق التعليم المنبثقة من نظريات تعليم اللغات، من خلال اللغة وتكوين مهاراتها اللغوية. الناطقون بغير اللغة العربية: هم الطلبة اللغة العربية من غير العرب للبرنامج التحضيري الملتحقون بمركز اللغات في الجامعة الأردنية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً توضح فيه النتائج التي وصلت لها الدراسة بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

السؤال الأول: ما دور ترابط المهارات اللغوية في تحسين مستويات الطلبة اللغوية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس دور ترابط المهارات اللغوية في تحسين مستويات الطلبة اللغوية، كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس دور ترابط المهارات اللغوية في تحسين مستويات الطلبة اللغوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	لا أجد صعوبة في تعلم مهارة المحادثة بعد مهارة القراءة.	3.79	0.80	مرتفعة
2	لا أجد صعوبة في تعلم مهارة الكتابة بعد مهارة الاستماع.	3.73	0.76	مرتفعة
3	أرى أنني في تعلم مهارة المحادثة أفضل من المهارات الأخرى.	3.54	0.91	متوسطة
4	أرى أنني في تعلم مهارة الكتابة أفضل من المهارات الأخرى.	3.31	0.98	متوسطة
5	أرى أنني في تعلم مهارة القراءة أفضل من المهارات الأخرى.	3.31	0.96	متوسطة
6	أرى أنني في تعلم مهارة الاستماع أفضل من المهارات الأخرى.	3.30	1.03	متوسطة
7	أتعلم المهارات اللغوية الأربعة في درس صفي واحد.	3.13	1.09	متوسطة
8	أرى أنني في تعلم المهارات اللغوية الأربعة في مستوى لغوي واحد.	2.90	1.16	متوسطة
	الدرجة الكلية لمقياس دور ترابط المهارات اللغوية.	3.38	0.58	متوسطة

يبين جدول (١) أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس ترابط المهارات اللغوية كان متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,٩٠ و٣,٧٩)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "لا أجد صعوبة في تعلم مهارة المحادثة بعد مهارة القراءة" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٩) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "لا أجد صعوبة في تعلم مهارة الكتابة بعد مهارة الاستماع" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي

(٣,٧٣) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم المهارات اللغوية الأربعة في درس صفي واحد" بالرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٣) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أرى أنني في تعلم المهارات اللغوية الأربعة في مستوى لغوي واحد" بالرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٠) بدرجة متوسطة.

ويعزي الباحث سبب ذلك عائد إلى طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها القائمة على أن لكل مهارة لغوية درسها الخاص بها، وكأنها مادة منفصلة من حيث المحتوى والهدف، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Zahran, ٢٠١٧) فيما جاء به توصياتها على دور المهارات الاستقبالية والإنتاجية في عدد من مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأثرها على النتاج اللغوي في حياة المتعلم وتواصله مع مجتمع اللغة.

السؤال الثاني: ما أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على مستويات الطلبة اللغوية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على مستويات الطلبة، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على مستويات الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	في تعلم مهارة المحادثة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.98	0.77	مرتفعة
2	في تعلم مهارة الاستماع أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.97	0.78	مرتفعة
3	في تعلم مهارة القراءة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.90	0.81	مرتفعة
4	في تعلم مهارة الكتابة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.85	0.85	مرتفعة
5	أتعلم المهارات اللغوية الأربعة منفصلة، وهذا يحد من تعلمها بشكل كافٍ.	3.80	0.85	مرتفعة
6	أتعلم مهارة القراءة منفردة في درس منفصل.	3.75	0.73	مرتفعة
7	أتعلم مهارة الكتابة منفردة في درس منفصل.	3.73	0.74	مرتفعة
8	أتعلم مهارة المحادثة منفردة في درس منفصل.	3.67	0.82	متوسطة

9	أتعلم مهارة الاستماع مفردة في درس منفصل.	3.66	0.82	متوسطة
	أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية.	3.81	0.57	مرتفعة

يبين جدول (٢) أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٦٦ و ٣,٩٨)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "في تعلم مهارة المحادثة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٨) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "في تعلم مهارة الاستماع أحتاج المهارات اللغوية الأخرى" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٧) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم مهارة المحادثة مفردة في درس منفصل" بالرتبة الثامنة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٧) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم مهارة الاستماع مفردة في درس منفصل" بالرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٦) بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذا نتيجة العلاقة القائمة بين المهارات اللغوية الأربعة، فهي علاقة مترابطة ومتصلة فلا تنفك الواحدة دون أن تتصل مؤثرة بالأخرى، وكلما فصلت المهارات اللغوية في العملية التعليمية أثرت على تحسن مستوى المتعلمين، وهذا ما أكدت عليه (al-Hamid, ٢٠٠٨) فيما جاءت به توصياتها على أهم المشكلات التي تتعلق بالمهارات الاستقبالية من حيث طرائق تعليمها المنفصلة عن المهارات الإنتاجية، ودراسة (Younis, ٢٠٠٩) بناء على ما جاءت به توصيات الدراسة من خلال تحليل الأخطاء التي يقع بها المتعلمين في مهارتي الكتابة والقراءة عائد لفصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية.

السؤال الثالث: ما أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المهارات اللغوية الأربعة هي اللبنة الأساسية في تعلم اللغة العربية، وهذا يعد حافزاً لتعلمها في ضوء ترابطها.	4.03	0.68	مرتفعة
2	لا بُدَّ من تعليم المهارات اللغوية الأربعة معاً حتى يتحسن مستوى متعلم اللغة العربية لغوياً بسرعة وإتقان.	4.00	0.80	مرتفعة
3	أرى أن تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء ترابط المهارات اللغوية أكثر فعالية في العملية التعليمية.	3.99	0.63	مرتفعة
4	أتعلم بشكل أفضل عندما تكون المهارات اللغوية الأربعة مترابطة ومجمعة في درس واحد.	3.62	1.03	متوسطة
5	أستطيع تطبيق المهارات اللغوية الأربعة بشكل مترابط في الحياة اليومية.	3.21	1.07	متوسطة
	الدرجة الكلية لمقياس أثر التباين.	3.77	0.54	مرتفعة

يبين جدول (٣) أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس أسباب التباين كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٢١ و٤,٠٣)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "المهارات اللغوية الأربعة هي اللبنة الأساسية في تعلم اللغة العربية، وهذا يعد حافزاً لتعلمها في ضوء ترابطها" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٣) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "لا بُدَّ من تعليم المهارات اللغوية الأربعة معاً حتى يتحسن مستوى متعلم اللغة العربية لغوياً بسرعة وإتقان" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٠) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم بشكل أفضل عندما تكون المهارات اللغوية الأربعة مترابطة ومجمعة في درس واحد" بالرتبة الرابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع تطبيق المهارات اللغوية الأربعة بشكل مترابط في الحياة اليومية" بالرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢١) بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه نتيجة تعلم الطلبة للغة العربية بالطرائق التقليدية حيث كل مهارة درسها الخاص بها إضافة لطرائق التعليم القائمة على النحو والترجمة أو السمعية الشفوية، دون النظر لأهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء ترابط المهارات اللغوية، وهذا ما نادى به دراسة (al-Nuhaibi, ٢٠٢٠) من خلال توصياتها عندما بحثت في الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين، بها إذ أشارت لمسألة تباين المهارات اللغوية وأثرها على الكفاية اللغوية للمتعلمين.

توصيات

توصي الدراسة في ضوء ما توصلت له من نتائج إلى:

- ١) أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء ترابط المهارات اللغوية الأربعة.
- ٢) بناء مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء ترابط المهارات اللغوية الأربعة.
- ٣) ضرورة اهتمام برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تعليمها في ضوء ترابط المهارات اللغوية الأربعة.

خاتمة

نخلص في نهاية هذا البحث إلى أهمية ترابط المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي قائمة على المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، والمحادثة والقراءة، والكتابة) وتأثرها ببعضها بعضاً، ويكون ذلك من خلال طرائق تعليم اللغة حيث يبدأ المتعلم في تعلم اللغة العربية بمهارة الاستماع وتليها مهارة المحادثة ثم مهارة القراءة فمهارات الكتابة ويكون الاتصال الشفوي باللغة العربية هو هدف العملية التعليمية وأن تُهيأ الظروف التعليمية ومواقفها وأساليبها التي تحقق هذا الهدف مستثمرًا النظريات اللغوية وطرائقها، وترتيب المهارات لا يعني تخصيص مرحلة مستقلة لمهارة الاستماع، وأخرى لمهارة المحادثة، ثم مرحلة ثالثة لمهارة القراءة، فمرحلة لمهارة الكتابة، وإنما ينبغي أن تكون مواد مهارة المحادثة مرتبطة بما سمعه المتعلم قبل ذلك وأن تكون مادة مهارة القراءة مما تتدرب عليه المتعلم في مهارتي الاستماع والمحادثة، وأن تكون مهارة الكتابة مما قرأه المتعلم وتدريبوا عليه في التعبير الشفوي والكتابي.

CONFLICTS OF INTEREST: The authors declare that they have no conflicts of interest.

ETHICS STATEMENT: This study was conducted in accordance with ethical principles and academic integrity. All procedures were carried out responsibly, with informed consent obtained from participants and strict confidentiality maintained.

REFERENCES

- Abdel Aziz, A., et al. (2022). Identifying the language skills necessary for intermediate-level learners of non-native Arabic. *Journal of Reading and Knowledge*, 248, 259–292.

- Abdel Hadi, N., et al. (2009). *Skills in language and thinking* (3rd ed.). Dar al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Abdo, D. (1979). *Towards teaching Arabic functionally* (1st ed.). Dar al-Uloom Foundation.
- Abdul Qadir, B. (2019). Teacher of Arabic to non-native speakers: Competencies and skills. *Al-Atheer Magazine*, 31, 32–46. <https://doi.org/10.35156/1174-000-031-003>
- Abdullah, A. (2008). *Teaching the Arabic language to speakers of other languages: Ways, methods, and means* (1st ed.). Dar al-Alamiah.
- Abdullah, A. (2010). *Teaching the Arabic language to non-native speakers: Studies and applications*. Dar al-Alamiah.
- Abu Hijazi, H. (2014). *The effectiveness of Arabic language curricula for non-speakers in enabling career expression among students of the non-speaking programme at the University of Jordan* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan.
- Alkaaideh, A. H., & Othman, M. A. (2024). Ahammiyyah tarābuṭ al-mahārāt al-lughawiyyah fī taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā [The importance of language skills interconnectedness in the teaching of Arabic to non-native speakers]. *Afaq Lughawiyyah*, 2(2), 119–140. <https://doi.org/10.37231/afaq.2024.2.2.110>
- Alian, A. (2010). *Linguistic skills: Their nature and methods of development* (4th ed.). Dar al-Muslim.
- Asili, A. (2002). *Methods of teaching Arabic to speakers of other languages* (1st ed.). King Fahd National Library.
- Baja, A. (2001). *Teaching methods of Arabic language skills and literature*. University Book House.
- Baltebi, T. (2020). Problems of teaching Arabic to other speakers. *Linguistic Communication Magazine*, 23(2), 195–216.
- Ben Owdena, Kh. (2021). Linguistic skills and their impact on inclusion status: Fourth year primary model. *Rayhan Journal of Scientific Publishing*, 11, 233–260.
- Cellini, B. (2020). The importance of language skills according to the communicative approach: The fifth year of primary education as a model. *Kalam Language Journal*, 6(4), 50–58.
- Dahmani, A. (2021). *Integrative entry in Arabic language skills and outcomes education: Inclusion status of middle school certificate examination, 2015–2019*. *Referral Magazine*, 7, 216–227.
- Fawzan, A. (2010). *Illuminations for teachers of the Arabic language as non-native speakers*. Arabic for All.
- Hamid, R. (2008). *Receptive skills “reading and listening” in the curriculum of the Jordanian University for learning Arabic for speakers of others* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan.
- Hammerly, H. (1994). *The integrative theory in language teaching and its practical results* (R. B. A. al-Dawish, Trans.). Al-Falah Publishing House.

- Harout, R. (2022). Teaching and learning the Arabic language. *The Teacher's Letter Magazine*, 59(1), 79–80.
- Ibn Mandour. (2004). *Lisan al-Arab* (4th ed.). Dar Sader.
- Ibrahim, A. (2015). *Basic skills in Arabic* (4th ed.). Academic Writers' Center.
- Ibrahim, M. (1990). *Teaching methods of Arabic language and religious education* (Part 1). Egyptian Renaissance Library.
- Imkraz, A. (2022). The theory of linguistic skills and the teaching-learning process. *Al-Bahith Magazine*, 14(4), 98–112.
- Jaafar, S. (2014). The role of reading skills in teaching Arabic to other speakers. *Cognitive Research*, 4, 163–180.
- Jaber, S., & Abedi, A. (2010). Identification of educational competencies for Arabic foreign language teachers. *Journal of the Faculty of Basic Education*, 66, 155.
- Jinnī, A. a.-T. (2006). *Kitāb al-khaṣā'is*. Al-Hay'ah al-'Āmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah.
- Kami, M. (2014). *Difficulties faced by non-Arabic speakers in the speaking skill of using the intermediate language in teaching*. In *Proceedings of the First International Conference on Teaching Arabic: Linguistic Patterns and Cultural Contexts in Teaching the Arabic Language* (pp. 11–26). Language Center, University of Jordan.
- Klopp, F. (2011). *Common spelling errors in the written performance of sixth-grade students in basic education in Gaza and a proposed plan for treatment*. *Al-Zaytoun Magazine*, 3, 8–52.
- Labūdā, M. '. (2003). *al-Hiwār: Fanniyātuhu wa 'istirāṭijiyātuhu wa asālīb ta'līmihi*. Maktabah Wahbah.
- Madkour, A. (2000). *Teaching Arabic language arts*. Dar al-Fikr al-Arabi.
- Mukhaini, F. (2015). *The integrative approach to teaching language skills*. In *Proceedings of the Second International Conference on Teaching the Arabic Language: The Role of Language Skills in Teaching the Arabic Language* (pp. 333–339). Language Center, University of Jordan.
- Mustafa, A. (2014). *Reading skills, writing skills, and Arabic language skills programs* (2nd ed.). Dar al-Masirah.
- Nāqah, M. K. (1985). *Ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li al-nāṭiqīn bi-lughāt 'ukhrā*. Umm al-Qurā University.
- Nāqah, M. K., & Ṭu'aymah, R. A. (2003). *Ṭarā'iq tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīna bihā*. ISESCO.
- Nuhaibi, M. (2020). Teaching the Arabic language to non-native speakers: Measuring the linguistic requirements in the four skills. *Journal of Educational Communication Journal*, 21(2), 27–56.
- Rāsikh, F. (2013). *Ta'līm mahārat al-kalām li al-nāṭiqīn bi-ghayr al-'Arabiyyah*. Umm al-Qurā, 9–25.
- Reda, A. (2015). *Innovation in Arabic between education*. Dar Ghaida.
- Richards, J., & Schmidt, R. (2002). *Dictionary of language teaching & applied linguistics* (3rd ed.). Longman.

- Saleh, F. (2015). *The role of linguistic skills in teaching the Arabic language*. In *Proceedings of the Second International Conference on Teaching the Arabic Language: The Role of Linguistic Skills in Teaching the Arabic Language* (pp. 315–332). Language Center, University of Jordan.
- Shaaban, A. (1995). *Readings in applied linguistics*. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, King Fahd National Library.
- Suleiman, A., et al. (2021). A proposed strategy based on the integrative approach to developing oral communication skills among non-Arabic speakers. *Journal of Reading and Knowledge*, 233, 273–304.
- Taima, R. (1989). *Teaching Arabic to non-native speakers: Its curricula and methods*. Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).
- Taima, R. (2004). *Linguistic skills: Their levels, teaching, and difficulties* (4th ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.
- Taima, R., & Manna, M. (2001). *Teaching Arabic in public education: Theories and experiments*. Dar al-Fikr al-Arabi.
- Tarawneh, K. (2013). *Technical skills in writing, reading, and speaking*. Dar Osama.
- ‘Uliyān, A. F. (2013). *al-Mahārāt al-lughawiyyah wa ‘ahammiyyatuhā wa ṭarā’iq tadrīsihā*. Dār al-Muslim li-l-Nashr wa al-Tawzī’.
- Youbi, Kh. (2018). The effectiveness of extracurricular activity in developing the language skills of non-Arabic speakers. *King Abdulaziz University Journal*, 26(3), 319–340.
- Younis, A. (2009). *Analysis of errors in the reading and writing skills of students of non-native Arabic at the first level* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan.
- Younis, F., et al. (1981). *Basics of teaching the Arabic language and religious education*. House of Culture.
- Yunus, A. (2021). *Kayfiyyat ḥisāb al-inḥirāf al-mi’yārī*. Mawdoo3. https://mawdoo3.com/Kayfiyya_Hisab_al-inhiraf_al-Mi'yari
- Yūnus, F. A., et al. (n.d.). *‘Asāsiyyāt ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah wa al-tarbiyah al-dīniyyah*. Dār al-Thaqāfah li-l-Ṭibā‘ah wa al-Nashr.
- Yusri, A. I. (2008). *Manhaj mutakāmil li ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li ‘aghrāḍ al-diblumāsiyyah*. International Islamic University Malaysia.
- Zahran, B. (2017). *Receptive and productive skills in my series (Book) to teach Arabic to speakers other than Mahmoud the Hero and others and the series (Word and Rhythm) by Ghazi Abu Hakimah and Nasser Islim according to the standards of the American Council (ACTFL): An evaluative and analytical study* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan.
- Zarazir, H. (1984). *A guide to conversation and composition suitable for the teacher and the student together* (4th ed.). Dar al-Tarbiya for Printing, Publishing and Distribution.
- Zayan, M. (2018). The most important contemporary trends and programs for teacher preparation. *Generation Humanity and Social Journal*, 41, 107–120. <https://doi.org/10.33685/1316-000-041-009>